

حافظ الشعره باحلاله محلها ووضعها في مواضعه كهذه المرة وبالنظم في المسائل الاجتماعية  
(كالتصيدة السابقة) لا بد ان يكون له في عالم الآداب الهربية مكان رفيع

## الانحياز النجاشية

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(تابع مالية الدولة)

لو ان تحويل الديون الممتازة كان قاصراً على تلك المزية لم يكن فيه أدنى فائدة عاجلة  
للخزينة العثمانية وان كان قد يفيد من حيث حالة الدين العمومي في تركيا . في هذا المقام  
قد تجل لأعين الناس حنق جلالة السلطان في الامور المالية باعجاب منظر وأبهاء فإنه قد  
حمل ارباب الدين الداخلي المتداول وهم حملة الاوراق المسماة بالسهم المؤقتة والاستقرضية  
على الانتفاع من هذا التحويل . اخذ الوكلاء المليون المكلفون بتحويل الديون الممتازة  
على انفسهم ان يقترضوا خمسة ملايين من الخبثات الجديدة باصدار سهام ربح كل منها  
أربعة في المائة وله من أجر الاستهلاك واحد في المائة . خصص من هذا المبلغ نصفه  
(مليونان ونصف) لتحويل الاوراق المسماة بالسهم المؤقتة وغيرها وخصص ١٠٠٠٠٠٠  
لدفع بعض مطالب الخزينة العثمانية أما باقي المبلغ وهو مليون ونصف فقد وانطب  
أولئك الوكلاء على أخذه بسعر ٧٥ باعتبار جملة السهام المصدرة ودخل بسبب ذلك  
في خزينة الحكومة التركية مبلغ ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه مجيدي . قد نشر في ٣ يونيو سنة ٢٨٧٠  
في جرائد القسطنطينية مذكرة رسمية بينت حالة تحويل جزء من سهام الدين المتداول  
فجاء فيها ان الاوراق المسماة بالسهم المتحولة والجديدة والمادية والمؤقتة والاستقرضية  
ذات التحويلات الاهلية (\*) « وهذه السهام هي أوراق الدين الاهلي المقترض أثناء  
الحرب التركية الروسية » وبمدها « يجب ان تبدل بالسندات الجديدة التي تدفع قيمتها  
لحامها المسماة بالسهم التركية . حدد رأس المال الذي اريد تحويله على هذه الطريقة

(\*) انار - الأصل المتداول عن الانكليزي هكذا (بمعنى تحويلات) فائتأمل

وهي (١) بالنسبة للسهم المحولة والحديثة حدد بمبلغ مساو لربحها مدة عشر سنين  
محمولاً هذا الربح بالسعر المقرر لهذه السهم (٢) بالنسبة للسهم العادية والمؤقتة حدد  
بمبلغ مساو لربحها مدة ثمان سنين (٣) بالنسبة للدين الداخلي برأس ماله الموجود

### أرناعوطنة

دامر هذا الأسبوع على مصر الأوهديم للعلماركانا وقوض للفضائل والشكارم بنيانا .  
ففي يوم السبت (الثاني) باغتت النية العلامة الجليل الشيخ حسن الطويل احد اركان النهضة  
العلمية الادبية في مصر . شرع الفقيه في طب العلم وهو في غن العشرين قسغ في العلوم الازهرية  
في مدة قريبة ووجه عناية للعلوم الرياضية والفلسفية وكانت تدركت ربحها في الازهر من عهد  
بعيد فتناولها بنفسه ما يعز تناوله من غير تائق الا على افراد اصحاب العقول الكيرة قالتفت  
عليه اذ كياء الطلاب يتلقون عنه الحكمة ولما قدم السيد جمال الدين الافغاني الحكيم الشهين الى  
مصر وتصدى لقراءة العلوم العقلية والحكمة كان جل من حضر عليه وأخذت من  
الازهر بين من تلامذة الشيخ فكان بذلك مهدأ له الامام الشيخ نفسه فلم يتاق عن السيد شيئاً وانما  
كان يزور قليلا وجاه في المؤيد مانصه « ومع انه لم تكن بين السيد جمال الدين وبين الشيخ حسن  
الطويل صلة واداد كان يقول السيد ليس في علماء الازهر كالشيخ الشريفي والشيخ العاريل »  
وبالحكمة كان الشيخ رحمه الله تعالى في مقدمة الطبقة الاولى من علماء الازهر الشريف  
وتميزاً عن عامة علمائه بكثير من الفنون وقضى عمره بالتدريس فيه وفي مدرسة دار  
العلوم الاميرية وتخرج على يديه كثير من العلماء الافاضل والشبان الزابدين . اما سيرته  
في أخلاقه وآدابه فقد كان سائماً الصدر طاهر السريرة عفيفاً متواضعا زاهداً حراً لا يخاف  
في الحق لومة لائم فيصرح بانتقاد الحكام في السياسة كما يصرح بانتقاد سائر الناس في  
عادتهم التي اخسرت بدينهم ودنياهم لاسيما الغلو بتعظيم القبور وطلب الحوائج من الاموات  
وذلك كان يخوض في دينه بعض الناس الذين لا يعرفون من الدين الاماعليه الناس ولا حجة  
لهم على ما يعرفون الاسكوت اكثر ارباب العمائم عن المنكرات الفاشية وتأويل بعضهم  
لها وانني اعد هذا من مناقب الشيخ كما اعد مثله من مناقب السيد جمال الدين لان جميع  
الذين امتازوا في عصرهم . لعلوم العقلية والاستقامة كانوا يرمون بمثل ما رمي به هذان

الفاضلان (راجع تاريخ الامام الاشعري والامام الغزالي واضرابهم) . توفي رحمه الله تعالى فجأة  
عن نحو ٧٥ سنة ولم تكالدهشة بنحبيته تزايل القلوب وتجب لها الغروب حتى تأثر بها  
« الفجعية الثانية »

ففي يوم الاثنين ( ٢٥ صفر ) قضى استاذ العلماء الاكبر . وقطب الفقه النعماني  
والمحور . مولانا الشيخ عبد الرحمن القطب التواوي شيخ الجامع الازهر . قضى اثر ألم  
الم به في صبيحة ذلك اليوم ولم يمهله الى مسائه ففاضت روحه الزكية وقت العصر من  
ذلك اليوم وكان سقي الله لحدوه من اكابر علماء الازهر وله براعة في الفقه الحنفي  
قلما يساويه فيها أحد وقد قلب في المناصب الشرعية الدينية فكان فيها مثال العفة والاستقامة  
وقد أسندت اليه مشيخة الجامع الازهر الشريف من نحو شهر وكان مفتياً للحقانية  
وعضواً في المحكمة الشرعية العليا من ورعة وتحريره ما أخبرني به احد اعضاء هذه المحكمة  
من أنه كان لا يوافق على حكم من الاحكام ما لم يراجع عنه ويشاهد النص وان كان قريب  
عهد بالموافقة على مثله عن مراجعة لانه يرى ان الدعاوي وان تماثلت فاحتمال الذهول  
أو الخطأ في المراجعة التي بني عليها الحكم الاول يقضى بالتكرار لتطمئن النفس . أمالين  
جانبه ومكارم أخلاقه فحدث عنها ولا حرج . وقد احتفل بتشييع جنازته ودفنه في  
اليوم التالي ليوم موته ( الثلاثاء ) بما يليق بمقامه ومنصبه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

### ( التجميع الثالثة )

وبينما الناس يؤدون سنة التعزية بفقيدي الموم والفضائل اذ صاح بهم نعي رب  
المكارم والفواضل . قد مات عثمان باشا ماهر . صاحب المبرات والمآثر . وكانت وفاته في  
مساء يوم الثلاثاء على فراش المرض وماذا عسانا تذكر من خيراته ومبراته وقد وقف  
جميع أطبائه الواسعة على احياء الموم الدينية والعربية كما ذكرنا ذلك في المسار من قبل  
وقد قلب في المناصب والوظائف وكان رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية الى قيل مرضه  
الاخير وعضواً وطنياً في مصلحة الاراضي الاميرية حتى الموت . وقد احتفل بتشييع  
جنازته في صبيحة يوم الاربعاء احتفالاً موافقاً للسنة الشريفة فلم يمش فيها حجة المحاصر  
والقمام ونحوهم رحمه الله تعالى عداد حسنه وأسكنه فسيح جناته

(المصيبة الرابعة) وفي يوم الاربعاء استأثرت رحمة الله تعالى بالعلامة المدقق والمؤرخ المحقق اوجد عاماء الازهر في فنون الآداب والتاريخ الشاعر الناثر الشيخ عثمان مدوخ ومن مزايه انه كان أعرف الناس بخط مصر و آثارها ويقال ان علي باشا مبارك كان يرجع اليه في اثناء الاشتغال بتأليف خططه المشهورة ويستفيد منه وقد احتفل بتشييع جنازته في يوم الخميس الماضي تقمده الله برحمته الواسع

تعلقت ارادة سمو الخديو المعظم بتمين العلامة الشهير الشيخ سليم البشري شيخ السادة المالكية شيخاً للجامع الازهر الشريف فسأل الله تعالى ان يجعل أيامه أيام نجاح وتقدم في الإصلاح وتقدم التهنئة لفضيلته بهذا النصب الجليل

### (يستحيل ارضاء الناس)

لما كان النار في شكاها الاول رغب اليها الكثيرون من القرآء بان نجعله مجلة ليسهل عليهم حفظه فانهم يضمنون بكل عدد من اعدادها حاجتهم الى ذلك فقام بعضهم بقول انه قلت مادته لان الصفحات الثمان الاولى كانت تسع زيادة عما تسعه الست عشرة صفحة في الشكل الجديد . ولكن تلك الزيادة ما كانت مفيدة للمصريين الشاكين من قلة المادة لانه لم ينقص اقل من صفحة التلغرافات التي كنا ننشرها لاجل المشتركين في خارج القطر المصري ومع ذلك توخي مرضاتهم بزيادة المادة بان نطبع ملازمة من النار أو أكثر بحروف صغيرة فان سلمنا من اعتراض اصحاب الابصار الضعيفة الذين ربما يقولون يحتاج من يقرأ النار الى نظارة معظمه (ميكروسكوب) فانا نطبع الملازمة الاخرى بالحرف الصغيرة أيضاً

ومما يحسن هنا ذكر ان قومنا امسوا يؤخذون اخاهم الصادق في خدمتهم بالهفوات أو بما يخلقونه له من السيئات . ويساعدون الاتاوي (السييل الغريب) على ما يحرف من بنيانهم ويهدم من أركانهم . فقد ورد علينا كتاب بامضاء (منتقد) يزعم صاحبه اننا انكرنا في العديدين الماضيين وجود الاولياء وكيف تسكر من شاهدنا باعيننا (سبحانك هذا بهتان عظيم) وما كان منا الا ان نصحنا لقومنا بان لا يتخذوا الاولياء اربابا من دون الله كما فعلت من قبلهم من الامم . وزعم اننا ذمنا فيها الالهة الالامية وما فهم ان نبيه المقصر على تقصيره وارشاده الى طرق منافعه

ليس من الذم المميين الذي يلام صاحبه وإنما يلام من ينسب امته بانديج الكاذب الذي يزيدنا غروراً . وان زاد اغرارها سروراً . واتقد علينا استشهادنا على فضل السيد جمال الدين « باحد الاجانب عن الدين كجرجي زيدان » دون علماء الاسلام ونحبيه عن هذا باتنا انما اشتهدنا بقول هذا الرجل في مسئله تاريخية وهو من المؤرخين المصدقين لاعلى ان السيد كان من اعلام الدين الاسلامي . على ان الاستشهاد بدمج الاجبي ابلغ لانها ان يقول الحق واما ان يذم ولا يتوقع منه ان يكون ذا ضلع مع المخالف له في دينه . هذا وان للسيد المرحوم من المكاة العاليه عند عقلاء المسلمين ما لم يرتق اليه الا القليل وحسبك ان اكابر العلماء المحققين في مصر قدسوا وابدلوا له . واخترقوا من فضائله . دع ذكر فضيلة مفتي الديار المصرية . وارم بصرك الى قضاة محكمة مصر الشرعية تجد اكبرهم من تلامذته . والشاهدين بعلو مكانته . كالشيخ نجيت والشيخ محمد أبي خظوه والشيخ عبد الكريم سلمان وغيرهم . . . . . وعجيب من المنتقد كيف لا ينكر على اخوانه المسلمين الذين يسألون مثل جورجي افندي زيدان عن المسائل الدينية المحضة التي ليس هو من أهلها وينكر علينا الاستشهاد بكلامه في المسائل التي هو من امثل أهلها أو أشدهم تحريماً وانصافاً ثم توجه نظره الى ان من هدي القرآن الشريف « ان الحسنات يذهبن السيئات » وان الحسنه بعشر امثالها فليعذرنا بما عساه يراه من المسائل اللادرة التي لا تروق له ولا يهتبا بما نحن براء منه وليعذرنا على عدم نشر كتابه ففاته على ضعف عبارته لا ينفيد القراء وقد علم ما فيه والله مع الصادقين

( وتعاونوا على البر والتقوى )

تأينا الجرائد الهندية من عدة اسابيع مملوءة بالحث والترغيب في مساعدة مشروع شريف اخذ على عاتقه القيام به صاحب الهمة العالية والغيرة الاسلامية محمد سعيد احد افاضل الهديين الكرام وهو انشاء مدرسة كبيرة في مكة المكرمة تعلم فيها العلوم الدينية والحرف والصناعات النافعة التي تحتاج اليها البلاد الحجازية وبماذا نرغب القراء في مساعدة هذا العمل وهم يمتقدون ان السني في عمر ان يبت الله واغناؤه عما سواه من أعظم ما يقرب به الى الله . فمن احب من قراء المنار ان يشرف بهذه القرية فليكتب اليه لئلا على طريق ايصال ما يبذله او نسي نحن في ايصاله . وسنعود الى الموضوع